

البرهان في علوم القرآن

عذاب أليم 1 إلى أن قال يغفر لكم ذنوبكم 2 وقال في خطاب الكافرين يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم 3 يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم 4 .

قال الزمخشري في تفسير سورة إبراهيم 5 ما علمته جاء الخطاب هكذا في القرآن إلا في خطاب الكافرين وكان ذلك للتفرقة بين الخطابين ولئلا يسوي بين الفريقين في الميعاد .

واعترض الإمام فخر الدين بأن هذا التبعض إن حصل فلا حاجة إلى ذكر هذا الجواب وإن لم يحصل كان هذا الكلام فاسدا .

وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان في تفسيره 6 ويقال ما فائدة الفرق في الخطاب والمعنى مشترك إذ الكافر إذا آمن والمؤمن إذا تاب مشتركان في الغفران وما تخيلت فيه مغفرة بعض الذنوب من 7 الكافر إذا هو آمن 8 موجود في المؤمن إذا تاب وسيأتي بسط الكلام على ذلك في آخر الكتاب .

الإيجاز .

وهو قسم من الحذف ويسمى إيجاز القصر فإن الإيجاز عندهم قسمان وجيز بلفظ ووجيز بحذف